

## تفسير السمرقندي

- ! 2 @ 245 @ ! 2 ! ويكون المعنى لجعلنا البيوت من يكفر بالرحمن ويصلح أن يكون معناه  
لجعلنا لمن يكفر بالرحمن على بيوتهم .
- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ! 2 2 ! بنصب السين وجزم القاف ويكون عبارة عن الواحد فدل  
على الجمع .
- والمعنى لجعلنا لبيت كل واحد منهم سقفا من فضة .
- وقرأ الباقر ! 2 2 ! بالضم على معنى الجمع .
- ويقال سقف وسقف مثل رهن ورهن .
- قوله تعالى ^ ولبيوتهم أبوابا وسرا عليها يتكئون ^ يعني يجلسون وينامون ! 2 2 ! وهو  
الذهب يعني لجعلنا هذا كله من ذهب وفضة .
- وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ( لولا أن يجزع عبدي المؤمن لعصبت الكافر  
بعصابة من حديد ولصبت عليه الدنيا صبا ) وإنما أراد بعصابة الحديد كناية عن صفة البدن  
يعني لا يصدع رأسه .
- ثم أخبر أن ذلك كله مما يفنى فقال ! 2 2 ! و ^ ما ^ ها هنا زيادة ومعناه وإن كل ذلك  
لمتاع ويقال وما ذلك إلا متاع الحياة الدنيا يفنى ولا يبقى ! 2 2 ! يعني الجنة للذين  
يتقون الشرك والمعاصي .
- قرأ عاصم وحمزة وابن عامر في رواية هشام ! 2 2 ! بتشديد الميم وقرأ الباقر بالتخفيف  
فمن قرأ بالتخفيف فما للصلة والتوكيد .
- ومن قرأ بالتشديد فمعناه وما كل ذلك إلا متاع .
- وقال مجاهد كنت لا أعلم ما الزخرف حتى سمعت في قراءة عبد الله بيتا من ذهب \$ سورة الزخرف  
\$ 36 - 39 .
- قوله عز وجل ! 2 2 ! قال الكلبي يعني يعرض عن القرآن يعني لا يؤمن .
- ويقال من يعمى بصره عن ذكر الرحمن .
- وقال أبو عبيدة من يظلم بصره عن ذكر الرحمن ! 2 2 ! يعني نسيب له شيطانا مجازاة  
لإعراضه عن ذكر الله .
- ويقال نسلط عليه ويقال نقدر له ويقال نجعل له شيطانا ! 2 2 ! يعني يكون له صاحبا في  
الدنيا فيزين له الضلالة .

ويقال ! 2 2 ! يعني قرينه في سلسلة واحدة لا يفارقه .

يعني في النار .

وروي عن سفيان بن عيينة أنه قال ليس مثل من أمثال العرب إلا وأصله في كتاب الله تعالى .

قيل له أين قول الناس أعط أخاك ثمرة فإن أبي فجمرة .

فقال قوله ! 2 2 ! الآية ! 2 2 ! يعني يصرفونهم عن الدين ! 2 2 ! يعني الكفار يظنون

أنهم على الحق .

! 2 ! 2 ! قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر ( جانا ) بالمد بلفظ

التثنية يعني الكافر وشيطانه الذي هو قرينه .

وقرأ الباقون ! 2 2 ! بغير مد يعني